



## ما لا يقل عن 10987 برميلاً متفجراً منذ بدء التدخل الروسي 1183 برميلاً متفجراً تسببت بمقتل 93 مدنياً، بينهم 21 طفلاً و18 سيدة في تموز 2016

### أولاً: المقدمة:

بخلاف ما أعلنه السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإن عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكننا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

نظراً لكون البرميل المتفجر سلاحاً عشوائياً بامتياز، ذو أثر تدميري هائل، فإن أثره لا يتوقف فقط عند قتل الضحايا المدنيين بل فيما يُحدثه أيضاً من تدمير وبالتالي تشريد وإرهاب لأهالي المنطقة المستهدفة، وإلقاء البرميل المتفجر من الطائرة بهذا الأسلوب البدائي الهمجي يرقى إلى جريمة حرب، فبالإمكان اعتبار كل برميل متفجر هو بمثابة جريمة حرب.

من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبين لنا أن أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والمليشيات المحلية والمليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها القوات الحكومية كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة.

ثانياً: الملخص التنفيذي.

ثالثاً: تفاصيل التقرير.

رابعاً: الملحق والمرفقات.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.





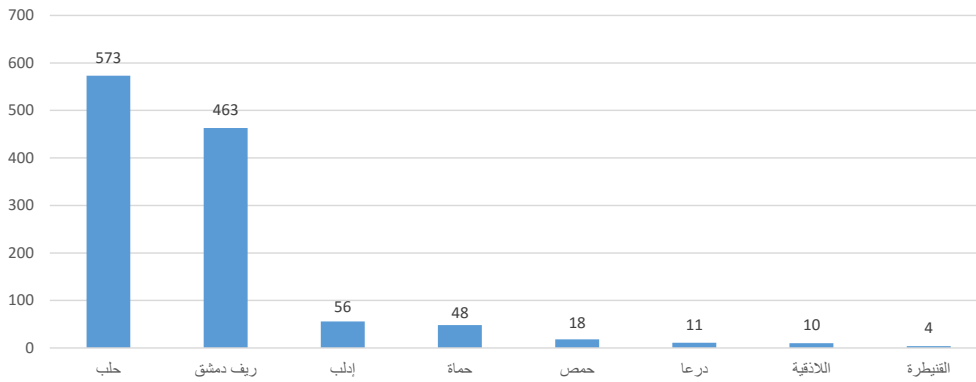
أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22 شباط/ 2014، الذي أدان فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، «يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد لاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة»، إلا أن القوات الحكومية حتى لحظة إعداد هذا التقرير لازالت تمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يومياً بعشرات البراميل المتفجرة. كما وثقنا في بعض الحالات استخدام القوات الحكومية براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6 آذار/ 2015. نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للضغوط المتنوعة التي تواجه فريقنا.

الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران الحربي والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، في المقابل يستمر بمنع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على بقية الأطراف الثلاثة (قوات ما يسمى بالإدارة الذاتية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها ل سلاح الطيران. وقد أظهرت كافة الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة القوات الحكومية، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.

## ثانياً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة البراميل المتفجرة في تموز:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 1183 برميلاً متفجراً ألقتها طيران النظام المروحي في تموز 2016، توزعت بحسب المحافظات على النحو التالي:



تسببت تلك البراميل المتفجرة بمقتل 93 مدنياً، بينهم 21 طفلاً، و18 سيدة بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:  
حلب: 87 مدنياً، بينهم 19 طفلاً، و16 سيدة.  
حمص: 4 مدنيين، بينهم طفل وسيدة.  
ريف دمشق: سيدة ورضيعها.





## باء: الاعتداء على المراكز الحيوية في تموز 2016:

لن تتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف إلقاء طيران النظام المروحي للبراميل المتفجرة في شهر تموز تضرر ما لا يقل عن 9 مراكز حيوية وهي:

### المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 4

### المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية: 1

- سيارات الإسعاف: 1

### البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة: 1

- مراكز الدفاع المدني: 1

- المقرات الخدمية الرسمية: 1

## ثالثاً: تفاصيل التقرير:

### ألف: حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة في تموز 2016:

#### محافظة حلب:

الثلاثاء 5/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على منطقة قبر الإنكليزي بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

الثلاثاء 5/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على بلدة حيان بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين.

الأربعاء 6/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين.

الخميس 7/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة على المباني السكنية على الطريق المؤدي إلى حي الجزماتي في حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين.

الخميس 7/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة على الأبنية السكنية بمحيط دوار الجنود غرب حي بعيدين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين، بينهم طفل وسيدة.

الجمعة 8/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

عصر الأحد 10/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على الأجزاء الغربية من بلدة كفر حمرة بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل طفلين.

ظهر الإثنين 11/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة على محيط مسجد جمال في الأجزاء الشمالية من حي الكلاسة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين.

الثلاثاء 12/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على بلدة كفر حمرة بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين، أحدهما طفل.



الثلاثاء 12/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي اليرمون بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين.

ظهر الجمعة 15/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على المباني السكنية بمحيط مسجد البراء بن مالك في مدينة حرينان بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

الجمعة 15/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على منطقة قبر الإنكليزي بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل سيدة.

ظهر الجمعة 15/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة عدة على المباني السكنية في منطقة الجمعيات غربي حي اليرمون بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، بينهم سيدتان.

صباح السبت 16/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على الأبنية السكنية في محيط مشفى عمر بن عبد العزيز في حي المعادي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 مدنيين، بينهم طفلة وسيدتان.

صباح السبت 16/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين، هم طفلة وسيدتان.

عصر الثلاثاء 19/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً قرب الطريق المؤدي إلى حي الأنصاري الشرقي في حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل طفلين.

عصر الثلاثاء 19/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على الطريق المؤدي إلى حي الصالحين في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 4 مدنيين، بينهم طفلان.

الثلاثاء 19/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلين متفجرين على حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، بينهم طفل.

الأربعاء 20/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

ظهر الأربعاء 20/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً في محيط دوار الحلوانية في حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين، بينهم سيدتان.

الأربعاء 20/ تموز/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

الخميس 21/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين.

ظهر الخميس 21/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مسجد عبد القادر الجيلاني في حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص.



الإثنين 25/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على قرية ياقد العدس بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين، أحدهما طفل.  
صباح الإثنين 25/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في محيط ساحة حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 8 أشخاص، بينهم طفل و3 سيدات.



فجر الثلاثاء 26/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على الأبنية السكنية في القسم الجنوبي من قرية كفر بسين بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين، بينهم طفل.  
الثلاثاء 26/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي الفردوس بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل طفل.  
صباح الثلاثاء 26/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية قرب محل «فروج عرابي» في محيط ساحة حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، بينهم طفلان وسيدة.  
الأربعاء 27/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على قرية ياقد العدس بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل طفل.  
ظهر الجمعة 29/ تموز/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على المباني السكنية في منطقة الشيخ فارس في حي بستان الباشا بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين.  
ظهر الأحد 31/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي برميلاً متفجراً على شارع المستودعات في الأجزاء الشرقية من حي الهلك بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 3 مدنيين، بينهم طفلة.  
عصر الأحد 31/ تموز/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على محيط مسجد البتول في حي الأنصاري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.



### محافظة حمص:

الأحد 24/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على منطقة القليع قرب مدينة السخنة بريف محافظة حمص الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، بينهم طفلة وسيدة.

### محافظة ريف دمشق:

الجمعة 22/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي 35 برميلاً متفجراً على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة ورضعها.

### باء: حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة في تموز 2016:

#### المراكز الحيوية الدينية:

##### - المساجد:

السبت 2/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على مسجد الفارس في مدينة داريا بالغوطة الغربية في محافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في جدران المسجد وأساساته وخروجه عن الخدمة.

صباح السبت 16/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية قرب مسجد المقامات في حي المعادي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة أساسات بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

صباح السبت 16/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط مسجد الصالحين في حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة أساسات بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

ظهر الخميس 21/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب مسجد عبد القادر الجيلاني في حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة ودمار جزئي بسوره وخروجه عن الخدمة.

#### المراكز الحيوية الطبية:

##### - المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

ظهر الخميس 21/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على مركز هيئة الطبابة الشرعية في حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في المبنى وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن المركز تعرض للقصف من قِبَل الطيران الحربي الحكومي في 20/ تموز/ 2016.



##### - سيارات الإسعاف:

ظهر الأربعاء 20/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب سيارة إسعاف تابعة لجمعية القلوب الرحيمة للإنقاذ في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية كبيرة.

### البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة (شبكات الكهرباء- محطات توليد ونقل الكهرباء- محطات الوقود - آبار النفط ومحطاتها - آبار الغاز ومحطاتها - أنابيب نقل النفط والغاز):

ظهر الإثنين 25/ تموز/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على مركز لتحويل الكهرباء في حي المرجة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في المركز وخروجه عن الخدمة.

### - مراكز الدفاع المدني (منشآت - آليات):

ظهر الخميس 21/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على محيط مركز الدفاع المدني في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في أحد جدران المركز وإصابة مواد إكساء بنائه بأضرار مادية متوسطة.



### - المقرات الخدمية الرسمية (مؤسسات - وزارات):

الثلاثاء 5/ تموز/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المؤسسة العامة للإسمنت الواقعة على الأطراف الشمالية لمدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المؤسسة بأضرار مادية متوسطة ودمار جزئي في سورها من الجهة الشمالية الشرقية.

### رابعاً الملحقات والمرققات:

فيديو يصور مكان سقوط برميل متفجر ألقاه الطيران المروحي الحكومي على بلدة حيان بريف محافظة حلب، يوم السبت 2/ تموز/ 2016

فيديو يصور إلقاء الطيران المروحي الحكومي 4 براميل متفجرة على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة دمشق، يوم السبت 16/ تموز/ 2016

فيديو يصور لحظة سقوط برميل متفجر ألقته طائرة مروحية حكومية وانفجاره في مدينة حريتان بريف محافظة حلب الشمالي، يوم الجمعة 22/ تموز/ 2016

فيديو يصور الدمار الناتج عن إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على حي المشهد بمدينة حلب، يوم الإثنين 25/ تموز/ 2016

صورة ترصد الدمار الناتج عن إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على حي طريق الباب بمدينة حلب، يوم الأربعاء 6/ تموز/ 2016

صورة ترصد الدمار الناتج عن إلقاء الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على بلدة كفر حمرة بريف محافظة حلب الشمالي، يوم الأحد 10/ تموز/ 2016

صورة ترصد الدمار الناتج عن إلقاء الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، يوم الأحد 24/ تموز/ 2016

صورة ترصد الدمار الناتج عن إلقاء الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على حي المشهد بمدينة حلب، يوم الإثنين 25/ تموز/ 2016



## خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

### الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، وقرار مجلس الأمن رقم 2254 وبيان وقف الأعمال العدائية، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي وعلى نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.
2. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
5. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.
6. إن القوات الحكومية بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، - كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة- يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.

## التوصيات:

### مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي ففقد كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.
- فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.
- مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ أربع سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

## شكر وعزاء

خالص العزاء لأهالي الضحايا وأصدقائهم، وكل الشكر والتقدير للنشطاء المحليين والأهالي الذين أثرت مساهمتهم الدراسة والتحقيقات بشكل فعال.

